

اليه ، لا يمكن لها ان تعثر على السلام اذا لم تمنع السلام مع الفلسطينيين» ، وذكر انه سيطلب المؤتمر الفلسطيني « اتخاذ قرار لاتامة دولسة فلسطينية في الضفة والقطاع تعترف باسرائيل وتقيم معها علاقات سلام وصدافة » .

اشتداد ساعد النضال

أخذت المناطق المحتلة تشهد بعد حرب اكتوبر حالة جديدة من النضال بين الثورة والكتب ، تحدثنا في الاعداد السابقة عن بعض جوانبها وسنكتفي هنا بالاشارة الى ظاهرة نضال جديدة أخذ الفدائيون يستخدمونها الى جانب النضالات الاولى في منطقة نابلس ، تتمثل في السيطرة على مآذن المدن والقرى خلال الليل وتوجيه نداءات الى الجماهير هناك من خلال ميكروفونات المساجد ، دون ان تتمكن سلطات الاحتلال من القبض عليهم مما دفع احدى العاملات في الصحافة في مدينة نابلس الى القول امام صحفي امركي « هنا في نابلس يقوم عاملان مختلفان في جوهرهما يحل الواحد محل الاخر كل ١٢ ساعة تقريبا ، في النهار يسيطر هنا الجيش الاسرائيلي ، بينما في الليل تخضع المدينة للسيطرة التامة للمسلحين » . وقد أبدت الصحف الاسرائيلية استغرابها من واقع كون الفدائيين يستطيعون التسلل الى المآذن « ويدل صوت المؤذن المسلم ، تملو من خلال الميكروفونات أصوات المخربين . ليست هذه آيات قرآنية بل شعارات منظمة التحرير الفلسطينية » ووصفت صحيفة معاريف ٧٤/١/٢١ احدى هذه الحوادث بقولها : في الساعة العاشرة مساء في العاشر من يناير ، صدحت فجأة أصوات مكبرات الصوت في مساجد بلاطه جنوبي نابلس وفي القرى المجاورة ، عسكر ، سالم بيت رجب وبيت فوريك ومن بين الشعارات التي مزقت هدوء الليل : « عاشت منظمة التحرير الفلسطينية الممثلة الوحيدة لشعبنا الموت للخونة ! الخزي والعار للاحتلال الصهيوني ، تاطعوا المحتل » ... وذكرت ان توات الاحتلال لم تستطع القبض على الفدائيين الذين اختفوا بين الازقة تحت ستار الظلام .

عبد الحفيظ محارب

وقد كسر مؤخرًا زعيمان حبل الصمت وأدليا بوجهة نظرها ، الاول رشاد الشوا رئيس بلدية غزة سابقا ، والاخر امام غزة هاشم خزندار ، تحدث الاول بشكل حذر حول قضية الشعب الفلسطيني بعد حرب تشرين (اكتوبر) ، في مقالة نشرها في جريدة القدس (٧٤/١/١١) تحت عنوان « الشعب الفلسطيني امام منعطف تاريخي » ، جاء فيه ان صاحب المقال يؤكد « من جديد حتمية حق الشعب الفلسطيني في الوجود والعيش على ارض اباائه واجداده ، وحقه الطبيعي في تقرير مصيره ، وفي ان يمثل نفسه بنفسه في أية مباحثات او مفاوضات تستهدف الوصول الى حل عادل لقضيته شريطة ان يتسجم ذلك مع مصالح واماني امتنا العربية » . واضاف : ان شعبنا العربي الفلسطيني ... يتطلع اليوم الى الساعة التي تطوى فيها صفحة الاحتلال الاسرائيلي ، والعودة الى حضرة الامة العربية المجيدة ليعيش بسلام واطمئنان فوق تراب وطنه ووطن اجداده ، متمتعا بسيادته على نفسه مطمئنا لمستقبله ومستقبل ابناؤه » .

وقبما يتعلق بالحلول النهائية يعتقد الشوا ان عدم الدخول فيها افضل في هذه المرحلة على صفحات الجرائد ودعا الى « ان يترك اتخاذ أي قرار او موقف تجاهها لمثلي الشعب الفلسطيني المقيم منهم داخل الارض المحتلة ، او في الدول العربية » .

أما الشخص الثاني هاشم خزندار فقد أجرى حديثا بدون تحفظ مع الصحفي الاسرائيلي دان تسدكوني (داغار ٧٤/١/٢٤) وأبدى فيه استيائه من التحذير الذي أصدرته سلطات الاحتلال والذي وجه الى أشخاص عديدين من الضفة والقطاع من بينهم الشيخ خزندار ، من حضور المؤتمر الفلسطيني المزمع عقده في القاهرة ، واعتبار القيام بذلك بمثابة « الاتصال مع العدو » . أما فيما يتعلق بمصر المناطق المحتلة فقد نسب اليه الصحفي الاسرائيلي قوله : « ان مصر تمثل نفسها فقط ، وان سوريا تمثل نفسها فقط ، والاردن يمثل نفسه فقط ... وان اسرائيل التي تريد السلام وتسعى